قال وسمعت محمد بن يقول في هذا وما منا الا عمدي من قول ابن مسعود رضه
قال الحافظ ابن حجر قد رواه علي بن الجعد وعند روح حجاج بن محمد ووهب
ابن جرير والنضر بن اسماعيل وجماعة عن شعبة فلم يذكروا فيه وما منا
الا وهكذا رواه اسحق بن راهويه عن ابي نعيم عن سفيان الثوري ومنها
قوله في حديث عكرمة عن ابي هريرة في صفة نزول الوحي ينزل الملائكة
في العنان والعنان السحاب الحديث قال قوله والعنان السحاب مدرج
واعلم ان الطريق الى معرفة المدرج من وجوه الاول ان يجيء اضافة ذلك
الى النبي صلى الله عليه وسلم وذلك كحديث بن المبارك عن يونس عن الزهري
عن شعبة ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للمملوك اجران والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر امي
لاحببت ان اموت وانا مملوك رواه البخاري فهذا ي الفصل الذي في
آخر الحديث لا يجوز ان يكون من قول النبي صلى الله عليه وسلم اذ لم يمتنع أن
يصير مملوكا وايضا فلم يكن له امر بعدها بل من قول ابي هريرة ادرجه في المتن
وقد بينه حبان بن موسى عن بن المبارك فساق الحديث الى قوله اجران
ثم قال والذي نفس ابي هريرة بيده الى آخره وكذا هو في رواية بن وهب عن
يونس عند مسلم وهذا من فوايد المستخرجات كما تقدم وكذلك ما في حديث
ابن مسعود من قوله الطبراني شرك وما منا الا فانه مدرج فانه لا يصح ان يضاف
الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه محال ان يضاف اليه شيء من الشرك الثاني
من الوجوه ان يصرح الصحابي بانه لم يسمع تلك الجملة من النبي صلى الله عليه وسلم

لحديث

لحديث بن مسعود عنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن
مات يشرك بالله شيئا دخل النار هكذا رواه احمد بن عبد الجبار العطاردي
عن ابي بكر بن عياش بلسناده ورواه غيره عن ابي بكر بن عياش بلفظ
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كلمة من جعل لله ندا دخل النار
واخرقها ولم اسمع منه من مات لا يجعل لله ندا دخل الجنة والحديث
في صحيح مسلم بن مسعود بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلمة وقلت
انا اخرى فذكره بجزم بكونه مدرجا لكن لا يجزم بتعيين الجملة المدرجة هل
هي دخول الجنة لمن لم يجعل لله ندا او دخول النار فيمن جعل لله ندا الاختلاف
الرواية الثالث ان يصرح بعض الرواة بتفصيل المدرج فيه عن المتن المرفوع
باضافته الى قايله ومثاله حديث ابن مسعود فاذا قلت هذا فقد قضيت
صلاتك تقدم وله امثلة كثيرة قال الحافظ بن حجر والحكم على القسم الثالث فالا
دراج يكون بحسب غلبة الظن المحدث الحافظ الناقد ولا يوجب القطع بذلك
بخلاف القسمين الاولين واكثر هذا القسم الثالث يقع تغيير البعض
الالفاظ الواقعة في الحديث كما في احاديث الشعار والحافلة والمزابنة
ونحوها والامر في ذلك سهل لانه ان ثبت رفعه فذاك وان قال الراوي اعرف
بتغيير ما روى من غيره وفي الجملة اذا قام الدليل على ادراج جملة معينة بحيث
يغلب على الظن ذلك فسواء كان في الاول او الوسط او الاخر فان سبب ذلك الاختصار
من بعض الرواة بحذف اداة التغيير او التفصيل فيجيء من بعده فيرويه مدمجا
من غير تفصيل فيقع ذلك لمن ذكر بعده الى اخر حاتم بن حبان انتهى قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)